

٧ يوليو .. يوم الانتصار للإرادة الوطنية

رياض شمسان

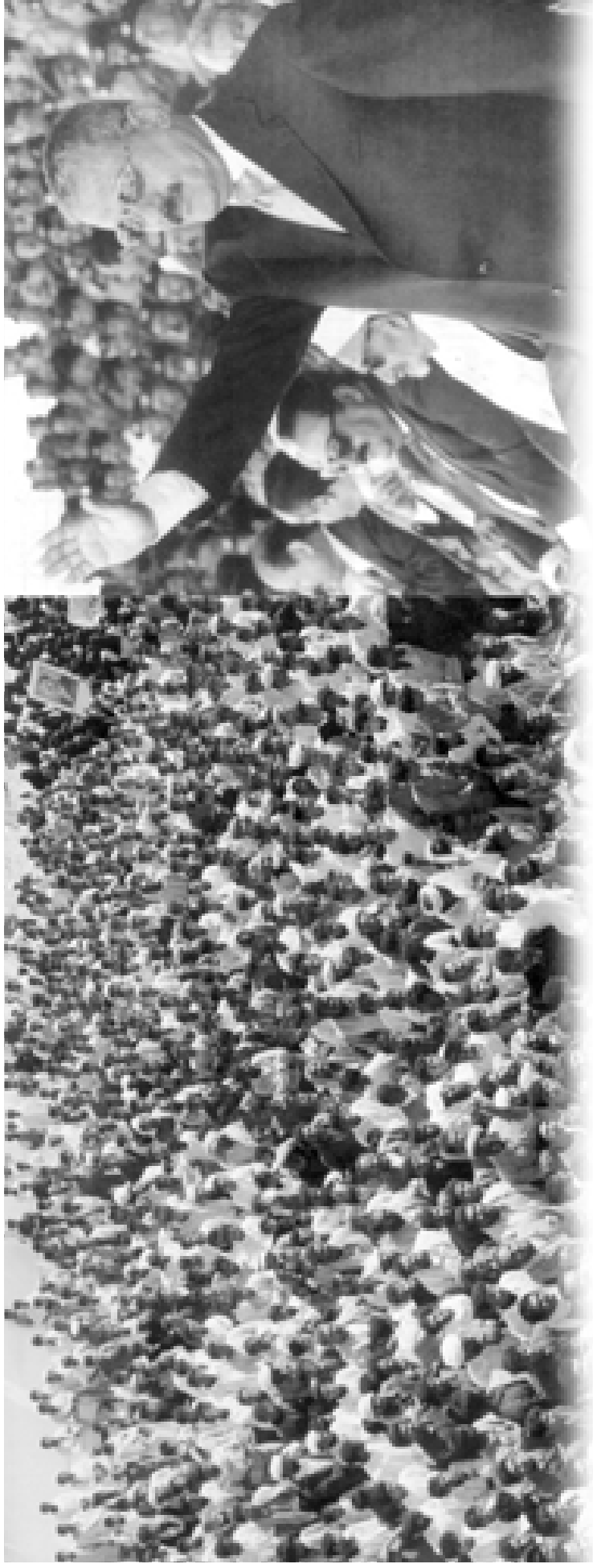
● الوحدة اليمنية هي قدر ومصير شعبنا اليمني الأبي الذي لايرضي بالوحدة بديلاً .. ولقد ضحى من أجلها بالغالي والنفيس ليعم بحياة حرة كريمة مستقرة ومزدهرة ، وبالتالي تظل الوحدة اليمنية أعلى الأهداف والغايات الوطنية رغم كل المصاعب والمتاعب .. ويستعد اليمنيون دوماً للتضحية في سبيلها مهما كانت التضحيات .. مؤكداً بأنه لايمكن العودة الى الوراء ولامنافس للوحدة الا السير في طريق المستقبل.

ولقد أكد ذلك شعبنا للعالم يوم السابع من يوليو ١٩٩٤م .. يوم حقق الشعب اليمني بقيادة الاخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح الانتصار للوحدة اليمنية وثبتتها الي يوم النشور بانن الله تعالى ولذا سيظل يوم ٧ يوليو خالداً في وجدان الشعب يتذكر بكل وفاء وعرفان وطني تاريخي الشهداء الأبرار الذين قدموا ارواحهم فداء للوحدة اليمنية لتبقى ابد الدهر شامخة في كبرياء حرة لم تغلب .. زاخرة بالخير والمحبة والاخاء والتسامح .. ونهراً متدفقاً بالعطاء الوطني لاسعاد الجماهير.

وهذه حقيقة تاريخية لايمكن نكرانها حيث مثلت الوحدة اليمنية انطلاقة كبرى في حياة شعبنا شهد فيه الوطن اليمني الغالي على مدى ١٣ عاماً مضت تغييرات ايجابية هائلة في مجتمعنا اليمني.

وليسست مغالاة ان قلنا بان قيام دولة الوحدة في ظل القيادة الحكيمة للأخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح تعنى الكثير بالنسبة لنا كيميئين عاشنا التشظير وماسيه .. وعليه فإن يوم ٧ يوليو يكتسب اهمية كبيرة ويحظى بدلالات عظيمة اهمها تثبيت وحدة الارض والانسان .. ووضع نهاية أبدية للتشظير والفرقة والاقتتال بين أبناء الوطن الواحد .

وهاهي الوحدة اليمنية العملاقة في عصرها الثالث عشر راسخة رسوخ الجبال الرواسي والشعب كل الشعب ينعم بأعظم الانجازات الوطنية في كافة مجالات الحياة الديمقراطية والتنمية والخدمية .. وفي ظل اجراء مليئة بالخير والمحبة والتسامح عاد أبناء الوطن النازحين في صيف ١٩٩٤م من الخارج بعد قرار العفو العام الشامل .. عادوا الى الوطن لهم كل الحقوق .. وعليهم كل الواجبات التي كفلها الدستور والقانون .. وهذا ما يؤكده ويترجمه عملياً فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بأن الوطن يتسع للجميع ومساحة مفتوحة لكل الطاقات الوطنية التي تتحمل مسؤولياتها في بناء الوطن واثراء الممارسة الديمقراطية في إطار استيعاب كافة التغيرات والتفاعل الايجابي مع تطورات العصر.



السابع من يوليو ... الذكرى والدلالة

عكس حكمة وتسامح الأخ الرئيس علي عبدالله صالح بتلاجه الشعب أخدمت نار الفتنة .. وقرار العفو العاه

وفرت للتو حلا طال انتظاره لشتات مزق اواصر القربى بين أبناء الأسرة الواحدة ووفر استقراراً لكل أبناء اليمن في مناخ من الحرية والتعددية وفتحت الباب واسعا لآمال الشعب اليمني لكي تحلق في فضاء الوطن الواسع وتستقر على ما يأملون من عيشة انسانية كريمة في ظل اقتصاد مزدهر ونظام قوي ومستقر وبدت وحدة اليمن ضمن هذا الأفق الوطني والقومي رهانا للحاضر والمستقبل واستحقاقاً وطنيا يصعب التفريط فيه .

ولذلك جاءت فقرة أبناء اليمن والتحاقهم مع قواتهم المسلحة والأمن قوية مجلبة استطاعت خلال نحو سبعين يوماً ان تسكت الغوغاء التي اندلعت منها نار الفتنة وتطلق الأنفاس القلقة على مصير الوطن الواحد وتتخز الخطوة الأولى في طريق السلامة الى المستقبل معمدة شجرة السلامه المباركة بدماء الشهداء الأبرار من أبناء القوات المسلحة وجماهير الشعب الذين هبوا هبة رجل واحد متلاحمين مع قواتهم المسلحة والأمن في خندق واحد دفاعاً عن الوحدة وانتصاراً لإرادتها .

وعلى مدى تسع سنوات استطاع اليمن تحت قيادة فخامة الرئيس علي عبد الله صالح وبالتعاون أبناء المخلصين ان يحتوي كل التدايعات السلبية لحرب صيف العام ٩٤م ومضى في طريق البناء والتنمية والاقتصاد على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ضمن رؤية قيادية حكيمة شدت الانظار كلها الى الحاضر والمستقبل عوضاً عن الاستغراق في التفكير حيال الماضي .

وقد أثمر جهد التسع سنوات من العمل الوطني المثابر انجازات رائعة من مشاريع البنية التحتية والخدمات التي امتد تأثيرها لتصل الى حيث يقطن القاصي والداني على هذه الارض وتحققت معها احلام أبناء اليمن في حياة افضل .

وامتدت في حصد الوطن شرابين الحياة ممثلة في الطرق التي اوصلت شرق الوطن بغربه وشماله بخضوه ويسرت سبل الاتصال والتواصل بين اليمن ودول الجوار والعالم وعلى هذه القاعدة من الانجازات العظيمة التي تحققت لوطن على مدى تسع سنوات والمعززة بإنجازات سياسية

، صنعاء/سيا
منذ تسع سنوات مضت ونكرى السابع من يوليو الغالية تعاود اليمانيين محملة بعبير خالدة ومعان ناصعة لأن هذه الذكرى ارتبطت في وجدان أبناء اليمن بوحدة من اروع ملاحم الوطن عندما اصطف ابناءؤه بوحي سياسي غير مسبوق و ارادة لا تقبل المساومة خلف قياداتهم الوطنية ممثلة في فخامة الاخ الرئيس / علي عبدالله صالح / رئيس الجمهورية من اجل خوض معركة مصيرية للحفاظ على وحدة الوطن التي كادت عراها ان تنفصم تحت تاثير مجموعات من ابناءه الذين ارتهبوا الى نرجسية سياسية سرعان ما مضت بهم الى مجاهل التاريخ .

كان اليمانيون في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م قد انجزوا جزءاً مهماً من حلم العرب في استعادة وحدتهم . وكان هذا الانجاز في رمزيتسه عظيم الحضور في وجدان أبناء الأمة الذين رأوا فيه استعادة لامل يعاقبة قريبة للأمة بعد عاصفة الثاني من اغسطس ٩٠م . وعلى المستوى الوطني كانت الوحدة قد